# الحرية وتطبيقاتها التربوية بين أفلاطون وروسو
# ( دراسة نقدية مقارنة من خلال كتابي الجمهورية وإميل أنموذجان)

**أحمد خميس محمد الخميس**
**ماجستير التربية (دولة الكويت)**
**باحث دكتوراة في التربية، جامعة الملك سعود (المملكة العربية السعودية)**
444105564@student.ksu.edu.sa

**تاريخ تسلم البحث**: ١٠/ ١٠/ ٢٠٢٣م **تاريخ قبول البحث**: ٢٩/ ١٠/ ٢٠٢٣م
**Doi:** 10.52840/1965-010-004-018

**الملخص:**
هدفت هذه الدراسة إلى كشف الحرية وتطبيقاتها التربوية بين أفلاطون وروسو ومقارنتها مع أحد المفكرين الإسلاميين وهو الغزالي، والتعرف على الفروق الجوهرية للحرية بين افلاطون وروسو والغزالي، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى Content Analysis ،وكانت حدودها مصدر أصلي واحد لكل من افلاطون وروسو، ولتحقيق أهداف الدراسة تكونت عينة الدراسة من مصادر أولية لروسو وأفلاطون وعددها الاجمالي ٢ بالطريقة القصدية، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام وثيقتين وتلخصت نتائج الدراسة في الآتي: يوجد اختلاف في الحرية عند افلاطون وروسو والغزالي، كما أن البيئة لها دور في التأثير سواء عند افلاطون لارتباطها في الخير أو روسو لارتباطها بالطبيعة، وأن البيئة لها تأثير على مفهوم الحرية عند روسو وافلاطون، ومن توصيات البحث الاستفادة من الفروق الجوهرية لتصورات رواد الفلسفة في التربية أفلاطون وروسو عن الحرية وتطبيقاتها التربوية في الميدان التربوي عند طريق الأخذ بما يتناسب مع البيئة والثقافة الإسلامية وبالتالي الخروج بتصور هجين في سياق رواد الفلسفة في التربية، استخدام العقل والاستفادة من الطبيعة في سياق ما ذكره الغزالي في أن الله قدر كل شيء وهو المصدر الرئيس والعقل والطبيعة هي الاختيارات وبالتالي قيام فكر تربوي عربي إسلامي.

**الكلمات المفتاحية:** الحرية، أفلاطون وروسو، الحرية وتطبيقاتها التربوية، تحليل المحتوى، دراسة نقدية مقارنة.

# Freedom and its educational applications between Plato and Rousseau
# (A comparative critical study through the books Al-Jumhuriya and Emile as two models)

Ahmed Khamis Mohammed Al Khamis

**Master of Education (Kuwait)**

**Doctoral researcher in Education، King Saud University (KSA)**

444105564@student.ksu.edu.sa

**Date of Receiving the Research:** 10/10/2023 **Research Acceptance Date:** 29/10/2023

**Doi:** 10.52840/1965-010-004-018

**Abstract**

This study aimed to reveal freedom and its educational applications between Plato and Rousseau، compare it with one of the Islamic thinkers، Al-Ghazali، and identify the fundamental differences of freedom between Plato، Rousseau، and Al-Ghazali. The study used the Content Analysis approach، and its limits were one original source for both Plato and Rousseau، and to achieve the objectives of the study. The study sample consisted of primary sources from Rousseau and Plato، a total of 2، using the purposive method. To collect the study data، two documents were used، and the results of the study were summarized as follows: There is a difference in freedom according to Plato، Rousseau، and Al-Ghazali. The environment also has a role in influencing، whether according to Plato because of its connection to goodness or according to Rousseau because of its connection to nature. The environment has an impact on the concept of freedom according to Rousseau and Plato. One of the research recommendations is to benefit from the fundamental differences in the perceptions of the pioneers of philosophy in education. Plato and Rousseau about freedom and its educational applications in the educational field on the path to adopting what is compatible with the Islamic environment and culture and thus coming up with a hybrid vision in the context of the pioneers of philosophy in education، using reason and benefiting from nature in the context of what Al-Ghazali mentioned in that God destined everything and is the main source and reason and nature are the choices. Consequently، the emergence of Arab-Islamic educational thought.

**key words:** Freedom between Plato and Rousseau، freedom and its educational applications، content analysis، a comparative critical study.

## الإطار العام للدراسة

### المقدمة :

المجتمعات لها تاريخ والتاريخ يحدد الفترة والفترة تختلف بطبيعتها حسب المدة الزمنية، فالناس داخل هذه المجتمعات لها أفكار ونظريات في سياق المجتمع الكبير، والأفراد يمثلون الناس بلا شك لأنهم جزء من المجتمع، وإذا ما تناولنا مفهوم أو معنى الحرية فسنجد بشكل طبيعي اختلافات باختلاف المجتمعات والتواريخ، ومع ذلك من الممكن أن نجد من لا يعرف أو لا يذكر جزء من التاريخ في سياق أفكاره.

عند الحديث عن افلاطون واسمه الحقيقي ارسطو قليدس ولد سنة 427 قبل الميلاد (أفلاطون، ١٩٧٠) وتوفي في348 أو 347 قبل الميلاد (افلاطون، ١٩٨٦) وكتابه الجمهورية يمثل الأنموذج الأول في هذا البحث، أما الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ولد في عام ٥٧٠م أو ٥٧١م وتوفى عام ٦٣٣م (العمري، ١٩٩٤) والذي يمثل رسول الدين الإسلامي لأبو حامد محمد الغزالي الذي توفي في عام ٥٠٥هـ الموافق ١١١١م (موسى، ٢٠١٥) ويمثل الغزالي مرجعية فكرية تربوية إسلامية للمحك وللقياس لمتغيرات الدراسة أفلاطون وروسو، وروسو وبالتحديد جان جاك روسو ولد عام ١٧١٢ م وتوفى عام ١٧٧٨م ( ووكلر،٢٠١٥) وكتابه إميل يمثل الانموذج الثاني، وبالتالي ثلاثة أسماء نؤسس عليها موضوع البحث ونذكر ما جاء في الحرية ونقارن فيما بينهم حيث يتم تحليل وثائق أفلاطون وروسو تفسيرياً ثم رأي الغزالي كمحك لتقييم الحرية وتطبيقاتها التربوية واستخلاص أهم النتائج على سبيل التفضيل.

نستخلص من الوثائق الأصلية المذكورة ما جاء في الحرية بمعناها وبالإشارة إليها والفروق الجوهرية في تطبيقاتها التربوية خلال منهجية علمية تتمثل في تحليل المحتوى.

### سبب اختيار موضوع البحث :

حاجة الباحث إلى معرفة الفروق الجوهرية في الحرية وتطبيقاتها التربوية عند رواد الفلسفة في التربية بين أفلاطون وروسو واختيار أحد المرجعيات التربوية الإسلامية وهو الغزالي كمحك وتقديم بحث عن ذلك هو سبب اختيار الموضوع.

### مشكلة الدراسة :

الحرية لها تعريفات ومصطلحات كثيرة ومتنوعة، وندرة العثور في الأدبيات التربوية على الفروق الجوهرية في الحرية وتطبيقاتها التربوية عند رواد الفلسفة في التربية بين أفلاطون وروسو والغزالي هي مشكلة الدراسة.

**أسئلة الدراسة :**

السؤال الرئيس: ما هي الفروق الجوهرية للحرية بين تصورات افلاطون وروسو والغزالي؟

السؤال الفرعي:

ماهي المنطلقات التربوية للفروق الجوهرية للحرية بين تصورات افلاطون وروسو والغزالي؟

**أهداف الدراسة**: تهدف الدراسة إلى التعرف على الآتي:

كشف ما جاء في الحرية عند أفلاطون وروسو ومقارنتها بالغزالي.

التعرف على الفروق الجوهرية للحرية بين تصورات افلاطون وروسو والغزالي.

**أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة في عرض الفروق الجوهرية للحرية بين تصورات افلاطون وروسو والغزالي

إضافة إلى التطبيقات التربوية دراسة عن الفروق الجوهرية للحرية عند أفلاطون وروسو والغزالي.

تحفز الباحثين على عمل دراسات تحليل المحتوى حيث أنها تعتبر أقل منهجية متبعة حسب نتائج قواعد البيانات ووفق علم الباحث.

**حدود الدراسة :-**

الاقتصار على تحليل مضامين الحرية ومنطلقاتها من خلال أبواب وفصول كتابي الجمهورية لأفلاطون، وإميل أو الطبيعة البشرية لروسو، والاقتصار على الغزالي.

الحدود الزمنية: تم عمل هذه الدراسة سنة ٢٠٢٣

**الخلفية النظرية والدراسات السابقة:**

**الفصل الأول: المنهج المتبع**

المنهج المتبع هو التحليلي المقارن وهو اصطلاح يشير إلى إجراءات هدفها توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر محددة والتطور الذي يحصل لها، وأيضاً العلاقة المتبادلة والبينية بداخل هذه الظواهر مع بعضها البعض، ويكون عن طريق توضيح التشابهات والاختلافات التي بينها (والعرب، ١٩٧٥)، والطريقة المتبعة هي النوعية وسبب اختيار ذلك لمناسبتها لهذا البحث ولتحقيق أهداف البحث، ويرى الباحث أن الدراسات السابقة في تحليل المحتوى كثيرة

ومتعددة، وإن اختلفت فتتفق على منهج تحليل المحتوى، ومنها دراسة (Zhang & Wildmuth، 2005 ) والتي بينت خطوات تحليل المحتوى والذي اتبعها الباحث في هذه الدراسة ونستعرضها باختصار كالتالي:

١- تجهيز البيانات: وتمثلت في هذه الدراسة المصدر الأصلي.

٢- تحديد وحدة التحليل: تم تحديدها بمفهوم الحرية.

٣- تطوير فئات وترميز الأفكار الرئيسية: حيث تمثلت في جدول رقم (٢) في هذه الدراسة.

٤- اختبار ترميز الأفكار الرئيسية بأخذ عينة من النص: تمثلت في قراءة عينة من المصدر الأصلي ووضع الأفكار في خانة جدول رقم (٢).

٥- ترميز كل النصوص: قام الباحث بترميز النص إلى مفهوم الحرية.

٦- تقييم اتساق الترميز: حيث اتبع الباحث تعليمات هذه الخطوة بإعادة تأكيد اتساق الترميز في جدول رقم (٢).

٧- كتابة النتائج من الترميز: تم تعبئة جدول رقم (٢) بالنتائج وكتابة المستخلص.

٨- تقرير عن المنهجية وما توصلت إليه الدراسة: تم إضافة خانات في جدول رقم (٢) لتقرير المنهجية وكتابة ما توصلت إليه الدراسة من أوجه اختلاف.

## الفصل الثاني: الحرية لغة واصطلاحاً

مفهوم الحرية في اللغة كما جاء في المعجم الوجيز "(الْحُرِّيَّة): الخلوص من الشوائب أَو الرّقّ أَو اللؤم. وَ-: كَون الشّعب أَو الرجل حرا..." (العربية، ١٩٨٠)، وفي الجانب الآخر اختلفت مفاهيم الحرية في الأدبيات بين بعضها البعض في نفس المجال مثل الفلسفة وفي المجالات الأخرى مثل السياسية والاجتماعية وغيرها، أما في الاصطلاح الفلسفي فنذكر ما جاء في المعجم الفلسفي وعند أحد الفلاسفة وهو كنت أنها " صورة معقولة متعالية، ذلك أن لكل ظاهرة في نظره تفسيرا مزدوجا: الأول هو تفسيرها بحسب السببية الطبيعية، وهو ان تربط تلك الظاهرة بغيرها من الظواهر ربطا" (صليبا، ١٩٩٤)، وفي موضوع البحث نذكر معنى الحرية عند افلاطون حيث يعتبرها وجود الخير وأن الخير هو الفضيلة وربطها بالخير سواء للفرد أو الجماعة وهي أيضاً تأكيده على الحرية المدنية (علاء شنون، ٢٠٢١) ، أما عند روسو فإن الحرية هي أساس مبدأ الطبيعة الإنسانية وأن الإنسان بطبيعته طيب وحر (محمد، ٢٠١٧)، ويعرف الباحث

الحرية في سياق الغزالي بأنها كل ما هو ممكن في اطار الإسلام دون تدخل أو تعصب في الإجبار على الاختيارات المتاحة وأنها مقدرة من الله تعالى.

**الدراسات السابقة:**

الدراسات السابقة، وسوف يشير الباحث إلى بعض هذه الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، وسوف يتم عرض هذه الدراسات بما يتوافق مع منهجية الدراسة ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي :

١- دراسة (محمد، محمود، ١٩٩٧) وكان منهجها تحليل نصوص روسو أي تحليل المحتوى، حيث ذكرت أبعاد تطبيقات مفهوم الحرية في التربية عند روسو وأن نظرة روسو سلبية تجاه المرأة بسبب عاملين وهما ١)ذاتي؛ يتعلق بمعيشة روسو في الحرمان وعدم شعوره بحنان الأم.٢) موضوعي؛ بسبب انعكاس واقع التخلف العصري في فكر روسو.

٢- دراسة (سعد، منال الجمري، ٢٠٠٥) حيث هدفت إلى تحليل مفهوم الحرية عند روسو في ضوء الحرية في الإسلام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي والتحليلي القائم على الاستنباط، ومن نتائج الدراسة أن فكرة الحرية جاءت نتيجة عدة عوامل ومنها الحركات التحررية التي انتشرت في أوروبا، وأن التربية الإسلامية تختلف اختلافاً شاسعاً مع روسو في دعوته إلى إعطاء الطفل الحرية المطلقة.

٣- دراسة (محمد، ٢٠١٧) والتي كانت فيها مرجع واحد للتحليل وعبارة عن قراءة لمؤلف وهو المصدر الأصلي لوثيقة أميل أو رواية الطبيعة البشرية لجان جاك روسو، وذكر أن مفهوم الحرية هو مقوم أساسي لمبدأ الطبيعة الإنسانية.

٤- دراسة (برقاي،، ٢٠٢١) حيث سلطت الضوء على روسو وذكرت أنه وصف الإنسان الطبيعية في الحالة الطبيعية أنه يعيش في وئام مع الطبيعة، وهذا قبل وجود المجتمع السياسي الفاسد وظهور الملكية الفردية حيث كان يعيش بحرية طبيعية وكان حراً.

٥- دراسة (علاء شنون، ٢٠٢١) حيث تناولت مفهوم الحرية بأنها تحتمل معاني كثيرة، وقد عرفها بمعناه أنها ملك خاص يميز الكائن الناطق بوجوده عن الغير ناطق ويقصد عاقل وبإرادته تصدر أفعاله، وأن الحرية عند افلاطون هي الحرية المدنية وأنها وجود الخير وهو الفضيلة.

٦- دراسة (سمية & خليفة، ٢٠٢١) وكان هدفها تبيين بداية مفهوم الحرية بين الفكر

الفلسفي والطرح السياسي، وكانت منهجها هو التحليلي-التاريخي، ونذكر منها نتائجها في الفلسفة الأفلاطونية أن الحرية تعبر عن إحدى المشكلات المركزية عنده وبشكل خاص في العلاقة بين الفرد والدولة، ويشدد على الطابع الاجتماعي للأفراد فالذي يحقق إنسانية الإنسان هو الانتماء إلى الجماعة والأولية لها ولها أن تتحقق على حساب حرية الأفراد، كما ذكرت الدراسة أن الحرية هي إشكالية فلسفية قديمة ومعقدة، حيث تناولها الفلاسفة منذ القدم واختلفوا في تناولها حسب التطورات العلمية والاجتماعية للإنسان وتغير الظروف والأحوال وبالتالي إشارة إلى تأثير البيئة على الفلاسفة.

التعـقيب على الدراسات السابقة: يتضح من العرض السابق أن جميع الدراسات كانت في تحليل المحتوى خلال قراءة النصوص ، كما أنها اختلفت بين روسو وافلاطون في الحرية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى Content Approach

مجتمع الدراسة: جميع المصادر الأصلية أو الوثائق لروسو وافلاطون

**عينة الدراسة**: تكونت عينة الدراسة من مصدر أو وثيقة أصلية لروسو وافلاطون كما في الجدول رقم (١)

**الوثائق التي تم تحليلها**

| م | الوثيقة |
|---|---|
| ١ | جمهورية افلاطون |
| ٢ | إميل أو تربية الطفل من المهد إلى الرشد |

**أداة الدراسة: السجلات والمتمثلة في المصدر الأصلي**

**صدق أداة الدراسة**: المصادر الأصلية

**ثبات أداة الدراسة**: المصادر الأصلية.

**إجراءات الدراسة**: تمت الإجراءات وفق الخطوات الآتية:

الاطلاع على الأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، وعدد من الدراسات السابقة مما ساعد في تحديد مشكلة الدراسة المتمثلة في ماهي الفروقات الجوهرية للحرية بين افلاطون وروسو والغزالي كمحك، واختيار أداة الدراسة المتمثلة في السجلات وهي المصادر الأولية.

تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري، وتم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

**المعالجة العلمية:** وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بعملية ترميز البيانات، وتم استخدام المعالجات العلمية التي تتناسب مع أداة الدراسة وفق طريقة علمية كما جاءت في (Zhang & Wildmuth، 2005)

**نتائج الدراسة:**

**السؤال الأول**: ما هي الفروق الجوهرية للحرية بين تصورات افلاطون وروسو والغزالي؟

وللإجابة على السؤال نجيب على السؤال الفرعي:

ماهي المنطلقات التربوية للفروق الجوهرية للحرية بين تصورات افلاطون وروسو والغزالي؟

أولاً: الحرية عند أفلاطون

المصدر الأصلي المتمثل في كتاب جمهورية افلاطون والذي احتوى على محادثات كثيرة ويختلف عن كتاب روسو المعنون بعناوين فرعية ومكتوب بطريقة القصة أو العرض، وبعد قراءة الكتاب وفهمه استخلص الباحث المحتوى في جدول رقم (٢)، وبما أن المصدر الأصلي كان في سياق عرض محاورات فإننا نستعرض ذلك خلال عرض كالتالي:

افلاطون تعلم خلال مدرس خاص وأطلق عليه اسم افلاطون، واسمه الحقيقي اريستوقليس، ونسبة من أمه وأبيه ملوك اليونان، أحدهم ملوك أثينا والآخر مسيسنيا، كما أنه واجه حياة صعبة حيث تحول للعبودية واشتراه أحد الفلاسفة بعشرين مينا؛ وهي عملة نقدية، وذلك لجعله حر، ويعتبر مؤسس أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي وهو أكاديمية أثينا.

**الكتاب الأول: العدالة**

محاورات سقراط مع سيفالس وبوليمارخس وغلوكون وأديمنس وثراسيماخس حول موضوع العدالة، وطرحت فكرة أن العدالة للأقوى ثم تبين أنها ليست كذلك وضرب مثل الدولة أو الحكومة وهي الأقوى وتعكي العدالة للأضعف وهم المواطنين، وأن فكرة العدالة رد الحق لأصحابه والرد عليها بكيف لمجنون أن يتحقق ذلك وبالتالي ليست كذلك، كما أن فكرة العدالة نفع الأصحاب ومضرة الأعداء والرد عليها أن المضرة تولد الشر وبالتالي تؤثر على العدالة بل لا تحققها، وبالتالي العادل حكيم وصالح، والمتعدي شرير وجاهل.

**الكتاب الثاني: المدينة السعيدة**

العدالة قسمها إلى عدالتان وهما للفرد والدولة وأن الدولة وسط أكبر من الفرد وبدأ بها وأنها في الأرجح تظهر وتتبين في الوسط الأكبر ولذلك بدأ بها، والفرد بحاجة إلى معونة الآخرين وبالتالي يطلق على المجتمع مدنية أو دولة كما ذكر سقراط، وبدأ سقراط في الحديث عن مدينة خيالية وأنها أنشأت لسد حاجاتنا الطبيعية، وأول أركان المدينة الخيالية هو القوت ثم المسكن ثم الكسوة حسب حديث سقراط، وأصغر مدينة تتكون من أربعة أو خمسة رجال برأي سقراط في أول الأمر ثم توسع في حاجة عدد أكثر ولتبادل أهل المدينة المنتوجات بين أنفسهم فيؤلف الجماعة وتتأسس الدولة كما ذكر سقراط، كما يجب أن يتفرغ كل شخص لشيء واحد ليتقنه لا أن يتعاون مع غيره في أكثر من شيء، وأن امتلاك الإنسان للأدوات لا يعني إتقانه بل يتطلب تعلم الشيء وبالتالي فإن إدارة الدولة مهمة جدا فهي إدارة الأعمال للمدينة يجب أن يتفرغ لها الحكام ويعطوا لها اهتمام، واقترح حديثهم بالبدء في الخيال قبل الواقع وأشار إلى أن الطفل يتناسب مع تفكيره الخيال أكثر من الواقع ثم الانتقال إلى الواقع، ويجب منع كل ما يتعارض مع ثقافة المجتمع أن يتضمن في القصص الخيالية أو الشعر أو غيره لأن الطفل يرسخ فيه الفكر وبعد ذلك من الصعب انتزاعه فالأمهات يمكنهم رواية القصص الخيالية المسموحة، ويجب أن تقدم معلومات عن الإله صحيحة وليست محرفة فلا تليق له العبارات أو القصص التي لا تتسق مع مكانته، ثم سيتم إدراج التعليمات الخاصة بالممنوع والمسموح للقصص و الشعر والتعليم وللإله وغيرها في الدستور.

**الكتاب الثالث: دستور المدينة**

تبين خلال محادثتهم أن للحكام الكذب على الأهالي لإقناعهم بما هو خير للدولة، وأيضاً يمكنهم الكذب لمخادعة الأعداء، ولا يمكن للناس الكذب فهو ككذب المريض على الطبيب، ومبدأ طاعة الحكام وقمع اللذات التي تلزم الزيادة في الطعام والشراب والهوى هو يدرج تحت الرصانة بشكل عام، والشعر في الأساطير ثلاثة أنواع ١) تمثيلي مثل المأساة والكوميدي. ٢) رواية بسيطة. ٣) مجموع بين نوعين قصصي وتمثيلي، كما حظر أو منع تمثيل المجانين أو أسافل الناس الذين يتصفون طبعاً بسلوكهم السي، واقترحت المحادثات تعلم الموسيقى والجمناستيك لتقوية البدن ولتلطيفها، ويوجد حكام ومساعدين ممن ينفذون قرارات الحكام، والناس يولودون معادن كالذهب فيصبح حاكم والفضة موظف وهكذا. وقد يلد الفضة ذهبا والعكس، وهذا قس سياق قصة وهمية للمواطنين، ويجب على الحكام أن لا يمتلكوا العقار الخاص إذا

أمكنهم، ولا مخزن أو مسكن يحظر دخوله على الراغبين، وأن يقبضوا دفعات قانونية أجرة خدمتهم بحيث لا يحتاجون كل سنة، ولا يمسون الذهب والفضة ولا يشربون بكئوس صنعت منها ولا يدخلونها تحت سقفهم، ويربط ذلك بالدستور.

**الكتاب الرابع: الفضائل الأربع**

اعتراض أديمنتس على أن حياة طبقة الحكام لن تكوت سعيدة، وأجابه سقراط بنعم وسبب ذلك أن الغرض ليس إسعاد الحكام بل الطبقات الثلاث وهم الحكام والمنفذين والمنتجين ووضع فنظر إلى واجبات الحكام وهي ١) عدم الميل إلى إثراء بعض الأهالي وفقر الآخرين. ٢) منع اتساع الأراضي اتساعاً سريعاً. ٣) قمع البدع في فنون الموسيقى والجمناستك بشكل شديد، مع إعطاء القضاة فطنتهم لبقية القوانين في وقتها، وتوكيل الطقوس الدينية والحفلات لإله دلفي وهو وحي أبولو، وسأل سقراط مرة أخرى ماهي العدالة؟ والرد هو حسن تنظيم الدولة الصالحة وبالتالي حكيمة شجاعة وعادلة، وحكمة الدولة في القضاة، وشجاعتها في المساعدين والجنود ـ والعفاف في ضبط النفس ولا تنحصر في طبقة واحدة كالحكمة والشجاعة ولكن هي عامة للكل، ويمكن تحديد العدالة على أنها التزام الكل بالعمل الخاص وعدم التدخل في شئون الغير، وهي تمزج الطبقات الثلاثة، وفي النفس عنصرين متمايزين وهم العقلي والغير عقلي؛ الشهوي، فإذا تنازعا كان العنصر الثالث وهو الغضبي، كما أن الغنى والفقر يؤثر على الصناعة فمثلا الفلاح الغني يتهاون عن العمل الفقير ينقطع عن العمل، ويقول سقراط إذا بدأ الصغار بتسليات قويمة منذ البداية فسيحل الولاء في عقولهم وبالتالي يوسع نطاق نجاحهم ويرفع منشآت الدولة، والتزام الصمت والاحتشام في حضرة الشيوخ والوقوف لهم احتراما لا يتطلب سن قوانين لها حسب حديث سقراط وأنه من الحماقة ذلك، وحكم الحدود الإضافية؛ إذا كان أول المتضايفين مطلقاً كان ثانيهما مطلقاً، وإذا كان مقيدا فالثاني مقيد ولكن لا يعني صفات الاثنين واحدة، فمثلاً ليس علم المرض مريض.

**الكتاب الخامس: المسألة الجنسية**

وجوب تدريب وتهذيب النساء كالرجال لأنها مثل الرجل ولكن الاختلاف في الدرجة فقط وليس النوع، فهي ضعيفة مقارنة بالرجل، وميل الفلسفة أو الحرب عند النساء يجب أن يصاحبوا الحكام والمساعدين، وتدريب النساء مثل الرجال هو متطلب الدولة لأن إذا عملت المرأة مكان الرجل فيجب تدريبهم مثل الرجل بالموسيقى والجمناستيك، ومع ذلك فهي أضعف من الرجل، كما أن عزل أولاد الحكام عن العامة، وأخذ أولادهم في مراضع عامة بالنسبة

للحكام وأما غيرهم من أولاد الوالدين المنحطين فيتم أخذهم في مكان سري لتنشئتهم، ثم يشرف الموظفون على إرضاع الأطفال من أمهات والدات ولكن لا يعرفن أولادهن حيث ترضع أي طفل ويمكن الاستعانة بغيرهن لإرضاع الأطفال، وتحديد سن الإنجاب للرجال إلى الخامسة والخمسين والنساء إلى الأربعين ولا يجوز النسل قبل أو بعد السن المحدد ويجب أن يكون معلن، ومباح الزواج للرجال لمن يشاء إلا بناتهم وأمهاتهم وجداتهم وحفيداتهم، وللمرأة كل رجل إلا آباءها وأولها وسلفها وخلفها، يطلق على الحكام عدا كلمة مواطنين حفظة ومساهمين، ويدعو الحكام رعاياهم بالصرافين وكافلين، ومن خارج المدينة عبيد، ويدعو الحكام بعضهم بعضا بالقضاة الرصفاء وحكامهم بالحفظة الزملاء، وكل شيء مشاع إلا الأجساد فيحررهم من الضغائن التي تصيب الناس، أما في الحروب يساعد الأبناء الآباء ويتعلموا منهم أثناء الحرب، ومن يموت يتم تكريمه علنا، ولا يأخذون شيء من العدو بعد موته لكي لا ينشغلوا عن الحرب ومحاربة العدو، وكلمتين حرب تدل على المشادة بين الغرباء أما النزاع فبين الأقارب والأصحاب وتحسب على أنهم غير وطنيين في حالة حدوث انشقاق في الدولة، وسن قانون يحظر على الحكام حرق البيوت وتدمير البلاد، والتطبيق لا يبلغ النظرية نفسها من الكمال وإنما تنظيم دولة في أقرب الحالات التي تصوروها، وأن تكون هناك خطة ثانية تبين ما في الدولة من نقص يحول دون اكتمال اوصافها المقررة نظريا، وامتلاك الفلاسفة أو تفلسف الملوك والحكام فلسفة صحيحة تامة واتحاد القوتان السياسية والفلسفية في شخص واحد تزول تعاسة الدولة وتبرز الجمهورية التي تصوروها في حيز الوجود، والذين ينظرون إلى الأشياء مثل أن الأشياء الجميلة ولكن لا يقدرون أن يروا الجمال بالذات نقول أن لهم تصور لا معرفة حقيقية في الأشياء التي يتصورونها.

**الكتاب السادس: الفلاسفة**

مزايا الفطرة الفلسفية هي:

١) الرغبة في معرفة كل الموجودات الحقيقية.

٢) محبة الصدق محبة صادقة وبغض الكذب.

٣) احتقار اللذات الجسدية.

٤) عدم الاكتراث للمال.

٥) حرية الفكر وسمو المدارك.

٦) العدالة والدماثة.

٧) سرعة الخاطر والذاكرة الحافظة.

٨) فطرة موسيقية قانونية متزنة، كما يوجد عالمان فالعالم المنظور فيه:

١) الصور؛ أي الظلال والانعكاس.

٢) الموضوعات؛ أي الأشياء المادية حية وجمادية.

أما العالم العقلي فيه:

١) المعرفة المحصلة بواسطة المقدمات وعليها تبنى النتائج كلها ويستخدم لتوضيح الفرع الثاني من العالم المنظور كالهندسة على سبيل المثال.

٢) المعرفة التي ليس في أبحاثها أشياء مادية وتقتصر على الصور الجوهرية التي تعالج الفروض للتوصل إلى مبدأ أولي مطلق ويستخرج منه نتائج صحيحة.

ويقابل هذه الأقسام الأربعة حالات عقلية أربعة وهي:

١) الظن ٢) الاعتقاد ٣) الفهم ٤) الإدراك، أما السرور هو الخير الأعظم عند العامة، والخير عند الخاصة هو البصيرة، وفي حال النفس إذا اتجهت لموضوع يسطع عليه أنوار الحقيقة والوجود الحقيقي فإنها تدركه بفعل الذهن، بينما الاتجاه نحو الظلام من موضوعات الولادة والموت أصبحت على قمة التصور وفقدت قوة الإدراك لضعف البصر، والمعرفة اليقينية وقوة الإدراك هي صورة الخير، وتوجد قوتين؛ واحدة في العالم العقلي والأخرى في العالم المنظور ومواضيعه الحسية، وعلم المنطق وهو الوجود الحقيقي والعقل النقي هو أكثر يقيناً من الفنون.

**الكتاب السابع: المُثُل**

مجموعة في كهف ظهورهم مقابل الباب وخلفهم شعلة تظهر لهم ظلال الأشياء ويعتبرونها هي اليقينات الحقيقية، فإذا صعد أحد هؤلاء ضوء النهار فإنه يدرك حقيقة الظلال وهو يشبه الفيلسوف الذي يخاطب العامة بالإدراك، وإذا التفت للخلف لرؤية النور فهو مثل غرض التهذيب فتلتفت النفس لترى الصواب، والتهذيب لا يأتي بجديد بل يرشد ويؤدي إلى مبدأ الوجود، وللوصول إلى نهضة النفس يجب أن تدرس ما يجتذب العقل من الحسيات اليقينيات ومن المنظورات إلى غير المنظورات والدروس اللازمة لذلك هي:

١) الحساب. ٢) الهندسة السطحية. ٣)الهندسة المجسمة. ٤) الفلك باعتبار حركات أجرامه. ٥) علم التوازن. ٦) المنطق البرهاني أو علم الوجود الحقيقي، وإذا كان أحدهم محبوس

في كهف منذ الصغر ويرى ظلال أشياء ليس حقيقية وبعد فترة تم تحريره إلى النور، وبالتالي يرى الحقيقة ولكن من شدة النور يرى أن رؤية الظلال أوضح، وإذا جذبه شخص بعنف إلى فوق لنور الشمس فسيستاء لهذا العنف ويتعذر عليه الرؤية للحقيقة لسطوع النور، وهذه هي البداءة، وإذا هبط الإنسان من النور إلى الظلام مرة أخرى فسيغشى الظلام عينيه، أما الفلسفة الحقيقية هي انتقال النفس من دياجير الظلام إلى نهار الوجود الحقيقي، وأول ما يجب على الفرد تحصيله من العلوم هو علم العد والحساب، كما أن الهندسة وعلم الفلك أيضاً مهمين للقائد الحربي، وسن قانون يوجب تهذيب الناس بحيث يمكنهم من استخدام المنطق في أفضل منهج علمي، ومن يطلب الفلسفة عليه أن يجمع بين النظرية والعمل ولا يعرج أي يميل إلى أحدهم فيصبح أعرج، مثل الذي يحب رياضة الجري ولكن يكره درسها النظري، كما يجب تلقين التلاميذ منذ الصغر الحساب والهندسة وكل فروع العلوم الابتدائية التي تمهد إلى المنطق؟ مع الاخذ بعين الاعتبار تعلقين العلم بطريقة غير إجبارية لأنه من الغير معقول تعليم الحر بطريقة الاستعباد، كما أن العقل لا يتأصل العلم إذا كان بالإرغام، وإلزام الجسد على الأعمال الجسدية لا يحدث تأثيراً في الجسد، ويجب أن يتعلم الصغار خلال اللعب والتسلية، وعند سن العشرين ينالون شرف أفضل ممن أقل منهم عمرا ويكون جمع العلوم الاي أخذوها في امتحان واحد وليعرفوا طبيعة الوجود الحقيقي، وفي سن الثلاثين يتم اختيارهم لشرف أعظم ممن أقل عمرا منهم ويمتحنون في القسم الباقي من المنطق، وإذا عرف الولد أن الأب والأم مجهولين وتربى مع غيرهم فيقل احترامه لغير الوالدين، وتناط سلطة الدولة لفيلسوف واحد يشعر بخطورة الحق والشرف الناشئ عنه ويحتقر الفخفخة ويعتبر العدالة أسمى الحقوق والواجبات.، فيكون كخادم خاص للعدالة، ويجب فصل كل من تجاوز العاشرة عن آباؤهم وإرسالهم إلى الأرياف.

**الكتاب الثامن : الحكومات الدنيا**

توجد خمس أنواع من الحكومات وهي: ١) الأرستقراطية. ٢) التيموكراسية.
٣) الأوليغاركية. ٤) الديموقراطية. ٥) الاستبدادية.

وعليها يوجد خمس أنواع من صفات الأفراد تطابق الحكومات لأن الدولة من نتائج الأفراد، وبالنسبة للتيموكراسي يتغلب عليه العنصر الحماسي ومحبة الشرف وتنقسم فيها الطبقات الثلاث حيث يقستم الطبقتين ثروة الطبقة الثالثة والهبوط بها إلى درك الخدمة والعبودية، وتنمو محبة الثروة وتتحول إلى الأوليغاركية التي هدفها جعل الثروة أساس الجدارة وتنقسم المدينة إلى

غني وفقير ويبغض أحدهما الآخر، وبالتالي تنشأ طبقة الفقراء المعدمين وتنزع إلى السلاح وتقصي الأغنياء عن حدودها وتوجب المساواة في الحقوق المدنية وهي الديموقراطية وأشهر أوصافها هي الحرية التي تميل إلى الاستباحة، أما الديموقراطية هي التمتع باللذات وتقود مبادئ غير منتظمة وتسوقها الهوى والتنقل من لذة إلى لذة وشعارها الحرية والمساواة، والتطرف في الحرية يهيئ الطريق إلى الاستبداد، وتشبيه الناس بذكور النحل التي لا فائدة منها بل مضرة وهذه لطبقة من الطبقات وهي الدنيا.

**الكتاب التاسع: المستبد**

المستبد هو ابن الديمقراطية حيث تسوده شهوة واحدة تحمي كل الشهوات، والدولة الارستقراطية هي أفضل الدول وأسعدها، أما الاستبدادية فهي أشد تعاسة وشقاء من غيرها، وبالتالي الارستقراطي أفضل الحكام وأسعدهم أما الاستبدادي فهي أردؤهم وأتعسهم، وهناك ثلاثة مبادئ عند الإنسان وهي: ١) العقلي أو الحكيم. ٢) الغضبي أو الشريف. ٣) الشهوي أو محب الكسب.

فالفيلسوف يعظم الحكمة كمصدر أعلى للذة، ورب الجهود يمجد الشرف، ومحب الربح يمدح الثروة. والذي هو أعدلهم حكما وهدى هو الفيلسوف، أما المستبد مع رشيدي العقول لا يعيش ولكن يخدم الطاغية كحرس خاص ويخوض الحرب كمرتزق حين وجود الحرب أو في أوقات السلم يسرق وينشل الدراهم من الجيوب وينشر الكذب إذا كان من أرباب اللسان، وإذا تمكن المستبدون فسيعاقبون الدولة كما يعاقبون والديهم دون احترام، والأوفر سعادة بالترتيب هم: ١) الملكي. ٢) التيمارخي. ٣) الأوليغاري ٤) الديموقراطي. ٥)المستبد، وثلاث درجات للذات وهي: ١)عليا حقيقية. ٢) دنيا حقيقية. ٣)وسطى.

**الكتاب العاشر: التقليد وجزاء الفضيلة**

يتكلم سقراط عن الشعر والتقليد بشكل عام؛ وجاء سؤال ما هو فن التقليد؟ والإجابة: ١) مثل الفراش أو رسمه على ما خلق الله. ٢) الفراش الذي صنعه المنجد.٣) الفراش الذي رسمه الرسام.

وهو نسخة عن المثال الثاني والذي نسخه عن المثل الأول.، وبنفس الطريقة يقلد الشاعر ليس المثل فقط بل ظاهرات الحياة اليومية، والآراء الذائعة بين المهذبين بعض التهذيب، وكل مصنوع فيه ثلاث فنون متمايزة، ١) يعلم الإنسان كيف يستعمله. ٢) يعلمه كيف يصنعه. ٣) كيف يقلده. الذي يمتلك المعرفة الحقيقية هو الذي يستعمله، ويعلم الصانع طريقة صنعه

ويمتلك الصانع تصورا صحيحا. أما المقلد فلا يمتلك علما ولا تصورا صحيحا بل وهما غامضا في ما يقلده، أما التقليد لا يختص بالعنصر العقلي بل يختص بعنصر أدنى منه وهو على استعداد للانسحاب أمام المصيبة ويكثر فيه القلق والتغير، والشعر يصغر النفس لأنه يجرنا إلى الشعور العميق بآلام الآخرين فتضعف عزائمنا ونقعد عن حمل أحمالنا، ودائرة كبيرة مجوفة وفيها دوائر تدور وعددها ثمانية وفي اتجاهات مختلفة وقد تخالف الدوائر الأخرى وتشبه بالكون ومغزل الضرورة، وبنات الضرورة ثلاث وهن القضاء والقدر وأسماؤهن: ١) لاخيسس لحوادث الماضي ٢) كلوثو لحوادث الخاضر ٣) أتروبوس لحوادث المستقبل.

**ثانياً: الحرية عند جان جاك روسو**

بالاطلاع على المصدر الأصلي وهو كتاب إميل (روسو، ١٩٥٨) تظهر لنا مؤشرات الحرية عند روسو ففي الكتاب الأول تناول الطفولة الأولى وما تقتضيه من عناية وجاء فيه

١) الطبيعة والتربية: وذكر أن الناس متساوون في الحالة الطبيعية وأن الممارسة هي الأصل وليس التلقين وبالتالي إشارة إلى أن الحرية متساوية عند الجميع بشكلها الطبيعي وأنها تكون بالممارسة وليس التلقين، ومع ذلك أشاد بأفلاطون وشجع على قراءة كتابه الجمهورية مع العلم بأن أفلاطون يتبع العقل لا الطبيعة في الحرية والذي يناقض روسو نفسه،

٢) مزاعم باطلة: حيث أشار أن الحرية تسلب في التمدن.

٣) واجب الأب: حيث أشار أن الحرية تبدأ من الأب ويجب أن يؤدي دوره في أحسن حال، ومع ذلك نذكر أن روسو نفسه قد ناقض ذلك بتسليم أبناءه الخمسة إلى دار الأيتام العامة (روبرت، ٢٠١٥).

٤) وتخير المؤدب والتلميذ: أشار أن الحرية تكون بالإرشاد وليس بالتلقين.

٥) تخير المرضع: نستشف إشارة إلى حرية اختيار تغذية الطفل بما يتناسب مع الطبيعة الخيرة، وأن الطبيعة هي تتحكم في نوعية اللبن ابتداءً من الماء لغسل أمعاء الطفل ثم تدريجيا تزيد كثافة اللبن بما يتناسب مع الطفل، وأن الإنسان هو الذي يفسد اللبن بانفعالاته.

٦) الخدمات الأولى: وذكر أن الطفل يجب أن يعطى حرية في الحركة بدلاً من تحييد حركته في المهد.

٧) التربية النفسية المتدرجة: إعداد الطفل من بعيد حيث يترك له استخدام كامل قواه وبذلك يتمتع بالحرية واعتبرها روسو الوصية الأولى، وأن يزود بما يكفيه من الاحتياجات

البدنية وهذه إشارة إلى أن حرية الطفل تتطلب التزود بذلك لتتحقق وهي الوصية الثانية، وأن نساعد الطفل في حدود منفعته الفعلية فقط ولا نساعده في رغباته الغير معقولة وهذه إشارة أخرى لتحقق الحرية عند الطفل واعتبرها روسو الوصية الثالثة، ويجب أن ندرس لغة الطفل الصوتية وإشاراته لكي نعرف ما هو طبيعي وبالتالي الحرية الحقيقية إشارةً وما هو ميل إلى الاستبداد والتحكم واعتبرها الوصية الرابعة، وكل هذه الوصايا الأربع لإطلاق المزيد من الحرية الحقيقية المرتبطة بالطبيعة.

والكتاب الثاني تناول الطفل: تربية الأخلاقية، وجاء فيه العناوين الفرعية التالية:

١) الدروس الأولى في الشجاعة: إشارة واضحة للمرحلة الثانية من الحرية ببداية مرحلة ثانية من مراحل الحياة وانتقال لغة تعبير مثل البكاء إلى لغة أخرى للتعبير وهي الكلام عند مثاله وهو اميل، وأن الطلاقة في الحرية لا تؤذي الطفل.

٢) بداية الحياة الأخلاقية: يمكننا أن نستشف أن الحرية عند الطفل تختلف عنها عند الرجل لأنه ذكر أنه يوجد ترتيب في الموجودات الطبيعية وأننا يجب أن نعتبر الرجل كرجل والطفل كطفل.

٣) تشكيل الإرادة: إشارة إلى أن الحرية تتأثر في التوازن بين رغباتنا واستطاعتنا حيث إذا حصل خلل في التوازن فسينتج شعور بالشقاء، و أننا يجب أن نربي الأطفال على تبعية الأشياء لمشابهتا لتربية الطبيعة وبالتالي حرية الطبيعة التي بلا أخلاق ولا تترتب عنها رذائل، وأن التجربة أو العجز هو الذي يجب أن يشعر به الطفل في سياق حريته التي في أولى مراحلها وهي حرية الطفولة وتعتبر ضعيفة بسبب احتياج الطفل للمساعدة من الغير أكثر من أن يكون كبير.

٤) لا تجادلوا الأطفال: أشار إلى أنه لا ينبغي أن يعرف الطفل الخير والشر وما ينبغي فعله للأخلاق في سياق حريته وأن تكون حريته حرية طفل لا حرية رجل، وأن نستخدم القوة مع حرية الطفل بعكس استخدام العقل مع حرية الرجل لأن هذا هو نظام الطبيعة.

٥) مبادئ الاخلاق الاجتماعية: يجب تلقين الطفل الملكية أولاً ثم الحرية وذلك ليدرك الفكرة، وأن تكون جميع الدروس بالأعمال ليثبت الدرس وليس بالأقوال الذي ينساه الطفل، كما أنه وصى للطفل أن لا يسيء إلى أحد.

٦) دراسة اللغات ومدى جدواها للطفل: بين أن الطفل لا يمكنه تعلم أكثر من لغة وهذه إشارة إلى أن حرية الطفل في أن لا يتعلم أكثر من لغة بل يترك للغة واحدة إلى سن الثانية عشرة

أو الخامسة عشرة.

٧) دراسة التاريخ والاساطير ومدى جدواها للطفل: أشار أن الطفل لا يعرف مغزى الاساطير ولا يدرك التاريخ وليس لها جدوى في تعليمه وبالتالي فحرية الطفل أجدر بأن تكون متروكة بدون تعليم ذلك.

٨) الطفل ذو البدوات: إشارة إلى أن حرية الطفل قد تكون محفوفة بالمخاطر لأن ترك الطفل يخرج لمفرده من البيت ليواجه الواقع هو لا يستبعد الخطر وأن الطفل يبدأ ويجرب ويتعلم بالتجربة الواقعية.

٩) رياضة الحواس وعلاج الخوف: أشار إلى أن الطفل يجب أن يعود على الظلام ويترك بحرية في التحرك فيه ليتعود على الأشياء التي لا يمكن أن يراها بسبب الظلام.

١٠) منافع السباق: واضح جداً في السياق أن حرية الطفل يمكن أن تكون طبيعية في حالة عرض محفزات كالحلوى في السباق لجعله يجري بحريته وليس بترغيبه، كما يجب أن يتعلم الرسم من الطبيعة والهندسة خلال قياس الأشياء والأشكال وعمل مقارنات فيما بينهم.

١١) اميل طفلا: تحدث عن الحرية بشكل مطلق للطفل لها أثر على تكوينه حيث سيكون أفضل من أطفال المدن ومتفوق على أطفال الريف، وأنه إذا مات طفلاً فهو أخذ كفايته من الحرية في سياق الطبيعة.

والكتاب الثالث تناول الغلام من الثانية عشرة إلى الخامسة عشرة: التربية الذهنية، وجاءت العناوين الفرعية كالتالي:

١) التعليم التجريبي: يمكننا أن نشعر بأن الطفل يجب أن يعطى حرية التجربة بدلاً من تعليمه خلال الرموز والأشياء البديلة.

٢) فكرة المنفعة: ذكر أن يتعلم الطفل بالتجربة الواقعية مثل تحديد الاتجاهات عندما ضلوا الطريق في الغابة فاكتشف ايميل فائدة معرفة الاتجاهات بالخروج من الغابة والوصول إلى المدينة وبالتالي يمكننا استشفاف أن حرية الطفل يجب أن تمارس في الواقع وليس خلال دروس نظرية

٣) اميل نجارا: أشار إلى أن أفضل عمل بعيداً عن التحيزات هو النجارة أو الحدادة وبالتالي حرية الطفل في العمل كنجار أفضل من غيرها لأنه للطبيعة وليست لأحد أي ليس لخدمة أحد لذاته وليتعلم من خلالها الاندماج مع المجتمع وتبادل الخدمات بينهم.

٤) تكوين الحكم: بعد الأحاسيس تتكون لديه الأفكار ويتمكن من المقارنة وبالتالي حريته

قادرة على فهم الأفكار ومقارنتها.

٥) اميل في الخامسة عشرة: تترك لأيميل الحرية في تعلم لما يريده خلال عقله لاعقل غيره وأن يتم تعليمه عدم الاعتماد على التلقي من الغير أو السماع منهم.

والكتاب الرابع تناول المراهقة والتعليم الديني وجاء فيه العناوين الفرعية التالية:

١) التعاطف والرحمة: صور العواطف في ثلاثة قواعد وهي ميلان القلب البشري إلى الشفقة أكثر من السعادة، والاشفاق على الآخرين بسبب ما يتعقد أنه غير محصن منه، والرحمة والرأفة بآلام الغير تقاس بمقدار ما نفترضه في المتألم من احساس، وبالتالي الحرية متأثرة في هذه العواطف.

٢) دراسة التاريخ: يفضل أن يتم قراءة الحياة الخاصة على التاريخ العام لأنه يدرس القلب البشري وفيه حقيقة الرجل وبالتالي فحرية اميل يجب أن تبدأ بقراءة ذلك.

٣) فائدة الأساطير: يترك للطفل ممارسة الفضائل الاجتماعية بنفسه لا أن يعلم من المعلم وبالتالي حريته عملية.

٤) التربية الدينية: تعليم الطفل الدين بعد تجاوز مرحلة الاحساس إلى الإدراك لأن قبل ذلك لا ينفع حسب رأيه وبالتالي حرية الطفل تكمن في تركه في هذا السياق دون العقاب واللوم.

٥) اعترافات كاهن سافوا: قال بأن كل ما يحس فيه من الخارج ويؤثر على حواسه يسميه مادة، وكل أجزاء هذه المادة مجتمعة في كائن فيسميها جسم، وبالنسبة للحكم فهو فرع من ادراك العلاقة بين الموضوعات، وأن إرادة الكائن الحر مبدأ كل فعل، ونصحه بأن يخالف مصلحته الخاصة لأنها مضللة وخادعة وأن يحب العدل.

٦) التربية العاطفية: يعلم ايميل من أبيه الأشياء أفضل من معلميه ولاسيما أسئلة الفطرة، وأن يعيش اميل مع المجتمع وأن يبحث أن رفيقه وبالتالي حريته ليس في الوحدة بل في الطبيعة داخل المجتمع.

٧) الذوق: في هذا الوقت يأخذ أيميل للبحث عن شريكة حياته وسماها صوفي حيث خرج من المدينة باريس إلى الريف، وبالتالي حرية اميل الطبيعية توجد في الطبيعة والريف في الطبيعة.

والكتاب الخامس تناول صوفي أو المرأة، وذكر فيه العناوين الفرعية التالية:

١) تربية المرأة: ذكر أم المرأة تختلف عن الرجل ولامساواة بينهم بل كل له خصائصه، ويجب أن يكون التوافق والتناسق بين الرجل والمرأة وهذه هي توجيهات الطبيعة، ونستنتج أن الحرية مستمدة من الطبيعة ودعم ذلك أنه ذكر بأن اتباع ارشادات الطبيعة يؤدي إلى حسن التوجيه دائماً، ومساعدتها على التعلم خلال اللهو لا التكليف، وأن يتم القضاء على أدوات السعادة لتفادي استخدامها للضرر، ويبين أن الزينة لستر العيوب لا أكثر من ذلك وبالتالي الجمال الحقيقي هو بذاته أي طبيعي، وأن تترك الفتيات بلا معلمين ومعلمات وندعها تتعلم بطلب الدروس عند شعورها بالاحتياج وتترك لميلها الفطري، والبدء في الحديث في الدين للفتاة يكون قبل الفتى، وأن تعلم الفتاة بشكل مباشر وعملي وليس نظري ولابد أن تكون القدوة موجودة في التعليم.

٢) صوفي: ملابسها بسيطة وليست بجميلة وتحب الزينة والأناقة وهكذا تم وصفها في الكتاب، وأنها تحافظ على النظافة قبل كل شيء وأن تتعلم من الأب والأم وليس من الآخرين، وتصورها بحرية الرأي والاختيار التي تنزل بها لسيدها التي تختاره، وأنها ستكون تابعة للرجل ولا تتعالى عليه.

٣) لقاء اميل وصوفي: حرية اميل في اختيار شريكته وصوفي في العثور على شريك ، حيث أن صوفي لا تتزوج بل تظهر بطبيعتها لإيميل، وبعد اندماجهما تخللتهم مسائل طبيعية في الحياة الاجتماعية تبرز حرية كل منهما والتي أساسها الطبيعة دون المادة مثل أن اميل من أسرة غنية ولكن تربى على التواضع والصرف مثل غير الغني لكي لا تفكر صوفي أنه بماله يحبها أو يجذب انتباهها، وصوفي من أسرة فقيرة ولكنها توافقت معه بسبب السياق الطبيعي للحياة الاجتماعية.

٤) زيارة عاطفية: كان اميلي يزور صوفي مرتين في الاسبوع بناءً على رغبتها وبالتالي حرية صوفي واضحة في قبول وتحديد زيارات اميل، كما أن اميل كان ينشغل في أنشطته بين تلك الزيارات مثل الحرف والزراعة ويدرس التاريخ الطبيعي على الطبيعة، ومنه أن حرية اميل أيضاً عنده ومستمده من الطبيعة.

٥) لعب وغضب: حرية اميل وصوفي في الاختيار وأن ليس كل شيء ممكن على حساب حرية الآخر، ففارق اميل صوفي ليعود إليها فيما بعد، وصوفي تقبلت ذلك.

٦) الأسفار: يمكن تحصيل موضوعات السفر والشعوب خلال المشاهدة لا القراءة، ويسافر اميل بقصد التثقيف فهو على حسن تربية ومؤهل لذلك ويعود منه السفر وعنده حكمة وفضيلة من ميدانه بخلاف غيرها ممن ساءت تربيته فيأخذ الفساد والشر، ويرى الكاتب أن اميل يبحث عن الحكومة الأفضل له وهو لا يعرف ماهي الحكومة لأنه لم يتربى على ذلك، كم ذكر العقد الاجتماعي الذي بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه وأن يلتزم به وأن الشعب يتعاقد مع نفسه وأن السلطان الاجتماعي هو الأجدر أن يكون وهو الإرادة العامة، وأن بالعقد الاجتماعي يكون الانسان أكثر حرية من الفطرة، وأن الحرية هي التحرر من الشهوات وأن القيد الوحيد الذي يقبل به هو شريكة حياته.

٧) زواج اميل وصوفي: التقدير هو أساس حبهما وعلى الفضائل التي لا تنتهي مثل الجمال.

**رأي الغزالي عن الحرية:**

مما يعرفه الباحث في الدراسات والأبحاث أن يوجد مراجعات أدبية وهي تعتبر مرجع ومستند للأبحاث والدراسات حيث يمكن ولا يقبل من الناحية الأكاديمية التحيز لرأي دون الرجوع لعدة مصادر ولو بعرض ما يدعم الأبحاث والدراسات، وبالتالي لابد للشيء أن يكون له مرجع وأن يتناسب هذا المرجع مع ما يقوم به الباحث أو النظرية، ومما يجدر ذكره في ثقافتنا أنه يوجد خالق أرسل إلينا كتابه ورسوله ليبين لنا الإطار العام أو الإطار النظري الذي نبني عليه نظرياتنا وآرائنا، وبما أننا عبيد لله تعالى فالحرية بشكل طبيعي لها مدى مقيد أو بمعنى علمي إطار عام غير محدد التوجيه كارتباط بالطبيعة أو العقل وإنما بمعايير تسمح بممارستها دون الخروج عن إطارها وبالرجوع إلى تقاريرها لتأكيد ممارستها تنظيرياً وتقاريرها هي فتاواها، ومما يجدر ذكره قوله تعالى {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء : ٧٠] (القرآن الكريم)، وبالتالي ليس من المعقول والمنطق أن تكون الحرية عند باقي المخلوقات أفضل من الإنسان كالطبيعة مثلاً ليأخذ منها الإنسان أو ليعيش في سياقها لتحقيقها فيتمتع بالحرية ممن هو أقل منه في الأفضلية حيث أن الحرية تختلف باختلاف البيئات والمجتمعات بما تتفق فيه دون الخروج عن إطارها العام المبني على تعليمات الله وهو القرآن والسنة.

بعد هذه المقدمة يستخلص الباحث رأي الغزالي عن الحرية حيث يرى الغزالي في كتاب إحياء علوم الدين خلال الأصول العشرة لأفعال الله تعالى ونذكرها بتعلقها بالحرية حيث أن كل فعل في العالم من الله تعالى وهو الأصل الأول، وأن الله خلق القدرة والمقدور والاختيار والمختار وهو الأصل الثاني، وأن أفعال الإنسان وهو العبد هي إرادة الله ولا شيء يحدث إلا بقضاء الله


P-ISSN: 2710-107X https://abhath-ye.com/ E-ISSN: 2710-0324

وقدرته ومشيئته وهو الأصل الثالث، وأن الله تعالى لم يكن الخلق والتكليف واجباً عليه بل هو متفضل على الخلق وهو الأصل الرابع، وجواز تكليف الله تعالى للخلق ما لا يطيقونه وهو الأصل الخامس، وأن يعذب الله الخلق من غير جرم أو ثواب سابق وهو الأصل السادس، وأن الله تعالى يفعل ما يشاء بعباده وهو الأصل السابع، وأن ليس بالعقل معرفة الله سبحانه وطاعته بل تجب بإ يجاب الله وشرعه وهو الأصل الثامن، وليس من المستحيل أن يبعث الله الأنبياء وهو الأصل التاسع، والأصل العاشر والأخير هو أن الله تعالى أرسل محمد صلى الله عليه وسلم خاتماً للأنبياء وناسخاً لما كان قبله من شرائع اليهود والنصارى والصابئين (الغزالي، ٢٠١٥) وعليه فإننا نبني في سياقه أن الإنسان من الناحية السياسية تكون حريته في اطار الإسلام.

**السؤال الرئيس: ما هي الفروق الجوهرية بين تصورات افلاطون وروسو والغزالي للحرية؟**

وللإجابة على هذا السؤال الجدول التالي يوضح هذه الفروقات

**جدول رقم (٢) الفروقات الجوهرية في الحرية**

| م | الحرية عند روسو | الحرية عند افلاطون | الحرية عند الغزالي | التشابه والاختلاف |
|---|---|---|---|---|
| ١:بالنسبة لتقسيمها | لا توجد فئات | توجد ثلاث فئات | لا توجد | مختلف |
| ٢:بالنسبة لارتباطها | الحرية مرتبطة بالطبيعة | الحرية مرتبطة بالخير | مرتبطة بالله | مختلف |
| ٣:بالنسبة للمحدودية | غير محدودة على مستوى الفرد، ومحدودة إذا ارتبطت بالمجتمع | محدوديتها مرتبطة بالفئات المقسمة | محدودة في الاختيارات التي قدرها الله | مختلف |
| ٤: من الناحية السياسية | إما بعقد اجتماعي بين الحاكم أو المحكوم للأفضل، أو بدونه الحرية للأسوأ | حكم الطغاة يؤثر على الحرية للأسوأ | حسب الاختيار ووفق إطار الإسلام | مختلفة |
| ٥: بالنسبة لمصدر الحرية | الطبيعة | العقل | الله | مختلف |
| ٦: بالنسبة للإرادة | إرادة الطبيعة وليست خاصة بالإنسان | إرادة خاصة يمتلكها الإنسان | إرادة الخالق خلال الاختيارات المتاحة للإنسان | مختلف |
| تناقض | "فمن الأطفال من سخت عليهم الطبيعة كثيرا تجعلهم فوق المستوى العادي للأطفال بكثير" ص١١٣ كتاب اميل. يمكن الاستنتاج أن الطبيعة غير عادلة | في آخر ما انتهى إليه: قمع كل تفكير حر وأن الفلسفة يجب أن يقضى عليها (ديورانت،٤٩١:٢٠١٠) | - | |

**مناقشة نتائج الدراسة :**

في سياق المنهج المتبع بتوضيح التشابهات والاختلافات (والعرب، ١٩٧٥)، في ضوء النتائج نستخلص أنه يوجد اختلاف في الحرية عند افلاطون وروسو ووجهة نظر الغزالي، كما أن البيئة لها دور في التأثير سواء عند افلاطون لارتباطها في الخير حيث عاش في بيئة بحاجة إليها في سياق الحروب، أو روسو لارتباطها بالطبيعة وبسبب المؤسسات التي كانت في زمنه وحياته كما جاءت في دراسة (محمد، محمود، ١٩٩٧) وإشارة دراسة (برقاي،، ٢٠٢١) و دراسة (سعد، منال الجمري، ٢٠٠٥) التي بينت أنها جاءت نتيجة التحركات التحررية وهي إشارة إلى البيئة أيضاً، أما دراسة (محمد، ٢٠١٧) فذكرت أن الحرية هي المقوم الأساسي للطبيعة مما تشابهت مع محتوى جدول رقم (٢) وبالنسبة لأفلاطون وارتباط الخرية بالخير وسياق طريقتهم القصصية بالمحاورة ولروسو وارتباط الحرية بالطبيعة وسرد قصة خيالية لإميل يثبت اختلاف تناولهم في سياق التطور الاجتماعي في فترهتهم الزمنية مما تشابهت النتائج مع دراسة (سمية & خليفة، ٢٠٢١).

**وفي سياق النقد يتناول الباحث الغزالي كمحك في الحرية عند افلاطون وروسو:**

الحرية بمعناها تختلف من بيئة إلى أخرى ومن شخص إلى آخر باختلاف النزعات والتوجهات وحاول كل من جان جاك روسو وأفلاطون تنظير الحرية وأعطوا شيئاً يفيد الناس والتربويين ولو في جزئيات تفيد الحقل التربوي كأدبيات، ومع ذلك ومما لاحظه الباحث خلال القراءة عن روسو في المصدر الأجنبي (Wokler،2001) وفي المصدر الأصلي (روسو،١٩٥٨) و (روسو،٢٠١٣أ) و (روسو،٢٠١٣ب) أن البيئة التي تربى فيها المنظر كانت عامل حيوي في الرأي عن الحرية، وكما جاء في المصدر الأصلي لأفلاطون (افلاطون، ١٩٧٠) و (افلاطون،١٩٨٦)،و (افلاطون،٢٠١٧) و (افلاطون، ٢٠٢٢) عن الحرية يستنتج الباحث أن المحادثات والسياق يشير إلى البيئة حيث أن من الطبيعي من يتحدث مع من حوله فهم يمثلون البيئة، وبالتالي يستمد روسو وافلاطون أفكارهم سواء من الطبيعة لروسو أو العقل لأفلاطون من خلال تأثرهم بالبيئة من دون شك، ولكن عند الغزالي يمكن للباحث أن يقول أن الطبيعة في حد ذاتها ليست حرة وهي مقيدة ومسيرة فلا يمكن للطبيعة أن تختار مصيرها أو أي خيارات أخرى غير الفطرة التي هي ملزمة فيها فعلى سبيل المثال لا الحصر لا يمكنها تغيير مكانها أي تختار المكان الذي ترغب في العيش فيه ولا أن تغير خصائصها بإرادتها فكيف لمن يعيش مع من

يفقد الحرية لأجل اكتساب أو التمتع بالحرية كما ذكرها روسو ، ففاقد الشيء لا يعطيه، بل أن الإنسان أفضل من الطبيعة من ناحية الحرية فهو يمكنه على أبسط الأحوال تغيير مكانه وخصائصه حسب رغبته لأنه يختلف عن الفطرة الحيوانية المقيدة في الطبيعة من نباتات وحيوانات كما قدرها الله تعالى والذي ذكرها الغزالي في الأصول، وبالتالي يرى الباحث أن ذلك يظهر التناقض، وفي الجانب الآخر لأفلاطون الذي يرى أن العقل هو مصدر الحرية فكيف للإرادة التي يمتلكها الإنسان تقيد بفئات قد لا تناسبها بشكل أو بآخر سواء بالتعليم أو الاختيار لأن الفئات تتم خلال شخص آخر وبالتالي سلب الحرية الشخصية في اختيار الفئة واقتراح ما يناسب الشخص نفسه بنفسه، وهذا يعارض ما جاء عند الغزالي بأن الله قدر كل شيء وترك الاختيار للإنسان.

يستخلص الباحث بالجدول الذي يقارن بين حرية روسو وأفلاطون والغزالي حيث يوجد اختلافات بينهم، ويرى الباحث خلال الغزالي أنه متى ما وجدت هذه الاختلافات وجد التمسك بالرأي كلاً بما يراه وبالتالي مدى الحرية يقل في تقديم آراء يعتقد مقدميه أنها هي الصحيحة دون ذكر آراء الآخرين في مصادرهم الأصلية حيث نرى في النظريات الحديثة ولو إشارة إلى آراء أخرى كمراجعات أدبية وغيرها في المصادر الأصلية، وهذا بذاته تناقض عند روسو وأفلاطون، وبعكس الغزالي الذي ذكر الخالق ولم يستبعده في ذلك ويعتبر الله تعالى مصدر أصلي للحرية وبالتالي القرآن والسنة هي ترجمة لهذا المصدر كما أشار إليه الغزالي.

البيئة مخلوقة بلا شك كما جاء عند الغزالي إشارةً، وعند التحدث عن الحرية يجب النظر إلى أصلها أي خالق من يريد التمتع بها أو التنظير فيها، ومتى ما عرف لماذا نحن في الوجود أي ماذا يريد الخالق منا فستتضح لنا الحرية بمعناها الصحيح الغير مخالف لأصلها والذي في النهاية سيأخذها بلا شك وتنتهي بانتهاء الحياة وكأن الحرية لها بداية ونهاية فبدايتها من الخلق ونهايتها بالموت، وبالتالي مادام لها بداية ونهاية فيجدر معرفة من يجعلها تبدأ وتنتهي وماذا يريد، وهذا مما لم يوضحه أو يطبقه روسو وأفلاطون، ولو أن روسو كان له ميل ديني بعد أن تربى في الكنسية ولكن كتاباته لم تذكر أن الحرية مرتبطة بالطبيعة بناءً على تعليمات الرب من خلال الكتب السماوية والرسل، ولا حتى افلاطون ذكر شيئاً عن ما يتحدث فيه أنه مبني على ما قاله الرب في الكتاب السماوي وخلال الرسول المبعوث منه، وبعكس الغزالي الذي ذكر الله تعالى.

يستخلص الباحث أن من يتحدث عن الحرية مثل روسو وأفلاطون مخالف ويناقض الحرية في الإسلام والمرجعية الفكرية للغزالي وإن كانت تتفق في الخيارات المتاحة للإنسان والمتمثلة في العقل والطبيعة.

وفي ضوء ذلك نعرض التوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

**التوصيات**: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية يقدم الباحث عددًا من التوصيات على النحو الآتي:

الاستفادة من تصورات رواد الفلسفة في التربية أفلاطون وروسو عن الحرية وتطبيقاتها التربوية في الميدان التربوي عند طريق الأخذ بما يتناسب مع البيئة والثقافة الإسلامية وبالتالي الخروج بتصور هجين في سياق رواد الفلسفة في التربية، فيمكن استخدام العقل والاستفادة من الطبيعة في سياق ما ذكره الغزالي في أن الله قدر كل شيء وهو المصدر الرئيس والعقل والطبيعة هي الاختيارات وبالتالي قيام فكر تربوي عربي إسلامي.

الاستفادة من الفروق الجوهرية لاختيار ما يتناسب مع التطبيقات التربوية باختلاف البيئات في الميادين التربوية، ففي العلوم التربوية يمكن استخدام العقل والطبيعة كخيارات مقدره من الله تعالى وأن تكون وفق اطار الإسلام.

نشر الفروقات الجوهرية للحرية داخل المؤسسات التربوية لتقبل الاختلاف وأن إشكالية الحرية قديمة ومعقدة، حيث أن الاختيارات متعددة كما ذكرها الغزالي سواء للعقل أو الطبيعة ولا تقتصر على العقل كما عند افلاطون ولا على الطبيعة كما عند روسو بل هجينة بينهم بما جاء عند الغزالي.

إعادة تطبيق الدراسة من وجهة نظر أكثر من مرجعية فكرية تربوية إسلامية.

المقترحات: في سياق النتائج والتوصيات المتعلقة بالدراسة الحالية يقترح الباحث القيام بالدراسة الآتية نظراً لاختلاف المرجعيات الفكرية التربوية الاسلامية بين بعضهم البعض:

الحرية وتطبيقاتها التربوية بين أفلاطون وروسو من خلال كتابيهما الرئيسين الجمهورية – إميل مقارنة ونقد.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم (د.ت) سورة الإسراء. آية ٧٠

١. افلاطون (2017) جمهورية افلاطون. مؤسسة هنداوي.

٢. افلاطون (2022) محاورات افلاطون. مؤسسة هنداوي.

٣. روسو، جان جاك (٢٠١٣أ) أصل التفاوت بين الناس. مؤسسة هنداوي.

٤. روسو، جان جاك (٢٠١٣ب) العقد الاجتماعي. مؤسسة هنداوي

٥. ديورانت، ول وايريل (٢٠١٠) قصة الحضارة: حياة اليونان. م٧.دار الجيل.

٦. روسو، جان جاك (١٩٥٨) إميل. الشركة العربية للطباعة والنشر.

٧. افلاطون. (١٩٨٦). القوانين لأفلاطون (تيلوراً Trans.). مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٨. أفلاطون. (١٩٧٠). افلاطون محاورة جورجياس (م. ح. ظاظاً Trans.). الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

٩. ووكلر، روبرت (٢٠١٥) روسو مقدمة قصيرة جدا.مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

١٠. العربيةاً م. ا. (١٩٨٠). المعجم الوجيز. مجمع اللغة العربية.

١١. العمرياً أ. ض. (١٩٩٤). السيرة النبوية الصحيحة. مكتبة العلوم والحكم.

١٢. الغزالياً ا. أ. ح. م. ب. م. (٢٠١٥). إحياء علوم الدين. دار ابن حزم.

١٣. برقاياً ج. (٢٠٢١). الحالة الطبيعية عند جان جاك روسو. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية(ع٢). (٦٨٤ – ٧٠٨)

١٤. روسواً ج. ج. (١٩٥٨). إميل أو تربية الطفل من المهد إلى الرشد. الشركة العربية للطباعة والنشر.

١٥. سعد، منال الجمرياً ح. (٢٠٠٥). مفهوم الحرية في التربية عند جان جاك روسو: دراسة ناقدة في ضوء مفهوم الحرية في الإسلام جامعة النيلين]. Dissertations. الخرطوم.

١٦. سميةاً ع. أ & خليفةاً د. (٢٠٢١). مفهوم الحرية في الفكر الفلسفي: طرح كرونولوجي. مجلة المعياراً ١٢(جامعة تيسمسيلت)اً ١٠٥٦.

١٧. صليباً ج. (١٩٩٤). المعجم الفلسفي (Vol. ١). الشركة العالمية للكتاب – بيروت.

18. علاء شنوناً م. (٢٠٢١). مفهوم الحرية والحتمية في الفكر الفلسفي اليوناني [Article]. Jurisprudence Faculty Journal, 1(34/35), 465-502. https://sdl.idm.oclc.org/login?url=https://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=awr&AN=157962807&site=eds-live

١٩. محمداً ط. (٢٠١٧). «جان جاك روسو» أو ميلاد مفهوم الطفولة الحديث التربية وإشكالية السلطة والحرية [Article]. Journal of Arab Children, 19(73), 107-119. https://sdl.idm.oclc.org/login?url=https://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=awr&AN=131713709&site=eds-live

٢٠. محمد، محموداً ع. (١٩٩٧). الحرية في التربية عند جان جاك روسو جامعة دمشق]. Dissertations. دمشق.

٢١. موسىأس. (٢٠١٥). حرية الفكر وأبطالها في التارخ. مؤسسة هنداوي.

٢٢. والعربأن. م. ا. ا. (١٩٧٥). معجم العلوم الاجتماعية. الشعبة القومية للتربية والعلوم والسكان ((يونسكو))، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

23. Wokler, Robert, Rousseau: A Very Short Introduction, Very Short Introductions (Oxford, 2001; online ed., Oxford Academic, 24 Sept. 2013), https://doi.org/10.1093/actrade/9780192801982.001.0001, accessed 30 May 2023.

24. Zhang, Y., & Wildmuth, B. M. (2005). Qualitative Analysis of Content. 1-12. https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=010006260480141198689:c08cnajm2fm&q=https://www.ischool.utexas.edu/~yanz/Content_analysis.pdf&sa=U&ved=2ahUKEwiN2v71oMiAAxWFX_EDHQvtDPYQFnoECAAQAQ&usg=AOvVaw0pA9FEBg8kvuecDTxLsXOA

## Romanization of Resources

Al-Qur'an Al-Kareem, Surat Al-Isra'a, Verse 70.
1- Plato (2017), Jamhouriyat Aflatoun, Hindawy Foundation.
2- Plato (2022), Muhaawaraat Aflatoun, Hindawy Foundation.
3- Rousseau, Jan Jack (2013A), Aslu Al-Tafaawut baina Al-Naas, Hindawy Foundation.
4- Rousseau, Jan Jack (2013B), Al-'Aqd Al-Ijtemaa'i, Hindawy Foundation.
5- Durant, Will Wairil (2010), Qissat Al-Hadhaarah: Hayaat Al-Younan, 7th ed., Al-Jeel House.
6- Rousseau, Jan Jack (1958), Emile, Arabian Co. for Printing and Publishing.
7- Plato (1986), Al-Qawaaneen Li-Aflatoun, Translation: Tailor, Presses of the General Egyptian Board of Book.
8- Plato (1970), Muhaawarat Georgas Li-Aflatoun, Translation: M. H. Zhazha, General Egyptian Board of Authorship and Publishing.
9- Wokler, Robert (2015), Rousseau: Muqaddimah Qaseerah Jiddan, Hindawy Foundation for Education and Culture.
10- Arabic Language Academy (1980), Al-Mu'jam Al-Wajeez.
11- Al-'Umary, A. Dh. (1994), Al-Seerah Al-Nabawiyah Al-Saheehah, Al-'Uloum Wal-Hikam Library.
12- Al-Ghazaly, A. A. H. M. B. M. (2015), Ihya'a 'Uloum Al-Deen, Ibn Hazm House.
13- Barqay, J. (2021), Al-Haalah Al-Tabee'iyah 'inda Jan Jack Rousseau, Al-Hikmah Journal for Philosophical Studies (Issue 2), (684-708).
14- Rousseau, J. J. (1985), Emile 'aw Tarbiyat Al-Tifl min Al-Mahd 'ila Al-Rushd. Arabian Co. for Printing and Publishing.
15- Sa'd, Manal Al-Jamry, H. (2005), Mafhoum Al-Hurriyah fi Al-Tarbiyah 'inda Jan Jack Rouseau: Deraasah Naaqidah fi Dhaw'i Mafhoum Al-Hurriyah fi Al-Islam, Dissertations, the Two Niles University, Khartoum.
16- Sumayyah, A. & Khalifah, D. (2021), Mafhoum Al-Hurriyah fi Al-Fikr Al-Falsafi: Tarhun Kronoloji, Al-Mi'yaar Journal, 12 (Tismisilt University), 1056.
17- Saliba, J. (1994), Al-Mu'jam Al-Falsafi (Vol. 1), The International Co. of Book – Beirut.
18- 'Ala'a Shanoun, M. (2021), Mafhoum Al-Hurriyah Wal-Hatmiyah fi Al-Fikr Al-Falsafi Al-Younani, article in Jurisprudence Faculty Journal, 1(34/35), 465-502: https://sdl.idm.oclc.org/login?url=https://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=awr&AN=157962807&site=eds-live.
19- Mohammed, T. (2017), "Jan Jack Rouseau" 'aw Milaad Mafhoum Al-Tufoulah Al-Hadeeth fi Al-Tarbiyah Waishkaaliyat Al-Sultah Wal-Hurriyah, article in Journal of Arab Children, 19 (73), 107-119: https://sdl.idm.oclc.org/login?url=https://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=awr&AN=131713709&site=eds-live.
20- Mohammed, Mahmoud, A. (1997), Al-Hurriyah fi Al-Tarbiyah 'inda Jan Jack Rouseau, Dissertations, Damascus University, Damascus.

21- Mousa, S. (2015), Hurriyah Al-Fikr Wa'abtaaluha fi Al-Taareekh, Hindawy Foundation.
22- Wal-'Arab, N. M. A. A. (1975), Mu'jam Al-'Uloum Al-Ijtemaa'iyah, National Division of Education, Science and Population ((UNISCO)), the General Egyptian Board of Book.